العدد ٨٢٩ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة السابعة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٧ شعبان المعظم سنة ٣٠٨ | موافق ٢٥ آذار و٧ نيسان سنة ٨٩١

(بيروت في ٢٧ شعبان المعظم)

الأستانة العلية

«مقتبسات عن جرائد دار السعادة»

ذهب حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم يوم الجمعة بالموكب الهمايوني إلى جامع «أرطغرل» الشريف وبعد أداء فريضة الصلاة عاد حضرة مولانا أمير المؤمنين إلى القصر السلطاني بكمال المهابة والإجلال والعز والإقبال.

وبعد انتهاء الموكب الهمايوني شرف حضرة مولانا السلطان الأعظم إلى موقع «كاغدخانة» أشهر منتزهات الأستانة العليَّة زمن الربيع فركب عظمته العربة وجلس بالمواجهة السنية حضرة فخامتلو دولتلو كامل باشا الصدر الأعظم وحضرة دولتلو عثمان باشا مشير المابين الهمايوني وكان المسير بطريق بشكطاش وطولمه بغجه ونشان طاش وشيشلي ولدى شروق الأنوار الشاهانية في «كاغد خانه» داخل المتنزهين الفرح والسرور وقرت عيونهم بمشاهدة ولي النعم ونادوا بكمال الخلوص والتعظيم تكرارًا «فليعش سلطاننا كثيرًا».

وقد صدرت الإرادة السنية المقرونة باللطف والإحسان بأن يأخذ المتنزهون راحتهم وقد تناول الحضرة العليَّة الشاهانية طعام المساء في قصر (جاغليان) الهمايوني وبعد الغروب بنصف ساعة شرف إلى قصر يلديز السلطاني محفوفًا بالعز والشوكة.

«توجيهات» وجهت سفارة السلطنة السنية في ويانه إلى حضرة عطوفلتو ضيا بك أفندي سفير رومية.

والسفارة السنية في رومية إلى حضرة سعادتلو محمود نديم بك أفندي سفير أثينا.

والسفارة السنية في أثينا إلى حضرة عطوفتلو غالب بك أفندي مدير قلم الأمور الحقوقية المختلطة.

ومديرية قلم الحقوقية المختلطة إلى حضرة سعادتلو رضا بك أفندي المنفصل من السفارة السنية في أثينا.

«نشان» - أحسن بالنشان المجيدي من الرتبة الأولى تبديلًا إلى حضرة سماحتلو عبد الله جمال الدين أفندي الذي تعين للأمور الشرعية في مصر.

وأحسن بعدة نياشين من رتب مختلفة إلى بعض مأموري اليابان.

- صدرت الإرادة السنية الشاهانية تأكيدًا باتخاذ قاعدة ترفيع رتب أمراء وضباط الجيش البري والبحري بحسب الأقدمية وكذلك تبديل النياشين مع استثناء الذين يظهرون خدم فوق العادة للدولة وقد كتب بذلك من باش كتابة المابين الهمايوني الجليلة إلى مقام السرعسكرية العالي ونظارة البحرية الجليلة.

- لدى إيصال خبر وفاة صبحي بك مخدوم حضرة الصدر الأعظم إلى سمع الحضرة العليَّة الشاهانية صدرت الإرادة السنية بذهاب صاحبي السعادة الحاج علي بك أفندي القرين الثاني وعارف بك أفندي من القرناء إلى مجلس الوكلاء في الباب العالي لتعزية وتسلية حضرة الصدر المشار إليه.

وبسبب تأثر حضرة المشار إليه لم يحضر يوم الخميس إلى الباب العالي.

- شاهدنا في جريدة «صباح» صورة جامع شريف مشاد في قصبة «شيوتجينكن» القرية من بلدة «هابرلبرغ» في ألمانيا وفهمنا من التفصيلات عن هذا الجامع الشريف الجسيم المكلف أن أحد الألمانيين بناه سنة ١٧٤٧ ميلادية أي من نحو ١٤٣ سنة وبلغت مصاريف بنائه ٣٠٠ فلورين أو ٣٠ ألف ليرة وأن طلبة الفنون العثمانيين الموجودين في هابرلبرغ يذهبون إليه كل يوم جمعة لأداء صلاة الجمعة.

- احتفل بنقل الصرة الهمايونية من نظارة الأوقاف الجليلة إلى قصر يلديز السلطاني حسب الأصول والعوائد المستحسنة.

- أرسل من دار السعادة باخرة إلى طربزون لنقل بلوك عساكر الفرسان من ألايات أرطغرل المشكلة من عشائر العرب والأكراد إلى الأستانة العليَّة. والملحوظ أنه سيبلغ عدد هذه الألايات نحو ٥٤ الايًا.

- استقال حضرة دولتلو مرزا محسن خان سفير دولة إيران في الأستانة العليَّة وقبل حضرة الشاه استعفائه وعهد بوكالة السفارة لحين تعيين سفير جديد إلى سعادتلو جواد خان مستشار السفارة.

وقد أثنت بعض جرائد دار السعادة على حضرة محسن خان المشار إليه لقيامه مدة طويلة بأعباء هذه المهمة مع التزام أسباب تزايد المناسبات الحسنة بين دولتين إسلاميتين.

- لم يزل الاهتمام جاريًا بإتمام إنشاء الكرواتين «فيض باري» و«سليمية» في ترسانة إزميد وقد علم أن العمل يدل على كمال متانة ورصانة هاتين الباخرتين.

- من أخبار مكّة المكرّمة أنه حدث في بعض محلاتها حريق التهمت النار اثنتي عشرة دارًا وكثيرًا من الدكاكين وقد قدرت الخسائر بأربعين ألف ليرة. عوّض الله على المصابين.

- عين لبطريركية الروم في القدس الشريف جراسيموس أفندي البطريرك الأنطاكي وعلم أن المشار إليه ذهب متوجهًا إلى مركزه الجديد.

- توفي إلى رحمة الله تعالى رضا باشا فريق أركان حرب المعية السنية بمرض القلب واحتفل بمشهده احتفالًا مذكورًا ودفن قرب مدفن ساكن الجنان السلطان محمود خان. رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

- في تلغراف من بطرسبرج أنه تقرر تعليم عقائد الأرثوذكس في جميع المكاتب الابتدائية في الروسية حتى مكاتب البروتستانت وقد أدى هذا القرار إلى التأثر العظيم في المحافل الألمانية.

أخبار الولايات

«بيروت» بلغنا ورود إشعار تلغرافي من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام ملجأ الولاية الجليلة بإبقاء حضرة سعادتلو ضيا بك أفندي متصرفًا في لواء اللاذقية وحيث أن المشار إليه كان توجه إلى أورفه حسب تحويل متصرفيتها إليه وبلغ حلب أرسل لسعادته من مقام الولاية الجليلة تلغراف بذلك.

ذهب مساء يوم الاثنين الماضي إلى اللاذقية عزتلو ناجم أفندي مدعي عمومي محكمة الاستئناف لإجراء بعض تحقيقات.

حظينا بمشاهدة الشهم الفاضل محمَّد خان «سردار» عساكر إمارة كشغر بمدة إمارة المرحوم يعقوب خان قادمًا من القدس الشريف.

والموما إليه قد أخذ بالسياحة في بلاد الله الواسعة بعد الاختلاف الداخلي الذي حدث عقيب وفاة يعقوب خان ثم تسلطت حكومة الصين على جانب من الإمارة المذكورة بسبب ذلك الاختلاف والانشقاق ومما يستحق الذكر أن بصحبة محمَّد خان الموما إليه مصحفًا شريفًا استكتبه في بلاد كشمير في حجم دون القطع الكامل وهذا الكتاب الكريم بغاية ما يمكن من حسن الصناعة وإتقان الزينة وقد تشرفنا بزيارته وفهمنا من الخان الموما إليه أن ما أنفقه على كتابته وترصيعه بالذهب الخالص بلغ نحو خمسة آلاف ليرة وبالحقيقة إن دقة هذه الصناعة مما تدهش نظر المتأمل وقد توفق لزيارة هذا الكتاب الكريم بعض المأمورين والوجوه والموما إليه على عزم التوجه إلى ديار مصر.

قدم يوم الخميس الماضي من دار السعادة عطار زاده مكرمتلو الشيخ رشيد أفندي نائب قضاء مرجعيون الجديد.

وصلنا من أخبار القطر المصري أن حضرة سماحتلو السيد عبد الله جمال الدين أفندي قاضي مصر وصل إلى الإسكندرية يوم الاثنين الماضي فاحتفل باستقباله وفي ذلك اليوم ركب صالونًا مخصوصًا بقطار سكة الحديد وفي صباح الثلاثاء وصل إلى مصر فاستقبله على المحطة حضرة دولتلو أحمد مختار باشا الغازي ورجال معيته وسعادتلو فخري باشا ناظر الحقانية وحضرة صاحبي الفضيلة شيخ جامع الأزهر ومفتي مصر والعلماء الأعلام وحضر من جانب الجناب الخديوي عزتلو محمَّد زكي بك التشريفاتي وسعادتلو محافظ مصر وعدد غفير من الأعيان وبعد أن حيوا سماحته ركب العربة الخديوية وبجانبه سعادتلو فخري باشا وسارت العربة تحفها زمرة من الفرسان إلى منزل فخري باشا المشار إليه.

وفي يوم الأربعاء قابل سماحته الجناب الخديوي فترحب به وخلع عليه وبعد أن أبلغ فخامته السلام الشاهاني العالي توجه بموكب حافل إلى المحكمة الشرعية.

وقد رفع سماحة المشار إليه تلغرافيًا إلى جانب باش كاتب المابين الهمايوني تشكرات فخامة الخديوي للعواطف السنية الشاهانية وذكر ما كان لسماحته من احتفاء الاستقبال والتكريم بظل نفوذ حضرة مولانا ولي النعم الخليفة الأعظم.

فنسأله تعالى أن يحفظ للأمة دوام عمر وشوكة حضرة مولانا أمير المؤمنين ويحفظ الجناب الخديوي ويوفّق حضرة سماحتلو قاضي مصر لما فيه خير الأمة والأوطان.

الإفلاس

قرأنا في بعض جرائد الأستانة العليَّة الروايات المتداولة بين التجار عن إفلاس

المحـل التجـاري المعـروف باسـم «لاوي كذابجي أوغلي» إخوان وقد أفلس هذا المحل على مبلغ مائة ألف ليرة عثمانية مما أثر في التجار والتجارة ومن الأقوال إن إفلاس هذا المحل هو غير حقيقي بل يتضمنه احتيال. وقد ذكر من وجه ثان الأسباب المسببة لهذا الإفلاس وذكر أيضًا إن موجودات هذه الشركة يمكن أن تصفي المائة ١٥ أو تزيد أما إذا أريد تحويلها إلى نقود بواسطة العدلية فلا تصفي أكثر من خمسة.

وقد ذكرنا هذا الخبر توطئة لما هو متداول بين الناس وخصوصًا التجار في بيروت عن توقف محل الخواجه إبراهيم كركبي عن الدفع وقد اختلفت الروايات عن الديون المطلوبة من المحل المذكور فقيل إنها ثمانون ألف ليرة وقيل أقل من ذلك وكيف ما كان الحال فقد حدث عن ذلك ارتباك في المعاملات التجارية وأخذ الناس في البحث عن معاملة صاحب هذا المحل التجاري وعن كل ما يتعلق به وقالوا إنه نقل بالبيع والفراغ إلى اسم زوجة أخيه أملاكًا وعقارات بمبلغ ١٦ ألف ليرة على أنه إذا صح هذا القول وكانت الأملاك والعقارات المذكورة تبلغ هذه القيمة أو أقل منها فلا يعسر تحقيق أصل ثروة المنقول لاسمها والتدقيق إذا كان يمكنها ابتياع مثل هذا القدر. ونحن لا يخصنا البحث بذلك وإنما نقول إن الأمنية مادة حياة التجارة ونجاحها وبالتبعية مادة تزايد الثروة العمومية ولا يمكن وجود الأمنية إلا عن ذمة ودين أو خوف من القصاص. وتسامح التجار حرصًا على تناول القليل يوقعهم في ما هو أعظم فقد سمعنا قبلًا تسامح بعض التجار مع الذين يقال أن في إفلاسهم احتيال وترك التحقيق بمثل ذلك عين الضرر على التجارة والثروة العمومية ولذلك نؤمل من عامة التجار الالتفات إلى هذه النقطة المهمة.

والذي بلغنا من أمر إفلاس محل الخواجه إبراهيم كركبي أن المولجين بالنظر بحقيقة إفلاسه قد طلبوا توقيفه وصدر من سعادتلو عبد القادر أفندي الدنا رئيس محكمة التجارة مذكرة إلى الضابطة بتوقيف الملفلس المرقوم. وسنأتي في ما بعد على ما يتصل بنا من هذا الخصوص.

يوم الجمعة الماضي احتفل بدفن الماجد كبير قومه ورئيس عائلته خليل أفندي المدور بالغًا من العمر أربع وثمانين سنة وقد كان محترمًا من الجميع لصفاته الممدوحة فنسأله تعالى أن يعزّي عائلته الكريمة ويلهمهم الصبر على فقده.

«لبنان» كتب إلينا من الشوف أنه بحسب الإنهاء المتقدم إلى مقام المتصرفية الجليلة من سعادتلو نسيب بك جنبلاط قائمقام القضاء تعين جناب الشيخ مصطفى كنج عماد الكاتب الرابع في محكمة قضاء الشوف مديرًا لمال القضاء وخلفه جناب قاسم أفندي عبد الصّمد الكاتب الخامس في المحكمة المذكورة وعين في الكتابة الخامسة سليم أفندي العياش.

بيروت في ٢٨ آذار

جرت بهذه الأثناء محاكمة مهمة في محكمة الجزاء البدائية ادعى فيها السيد محمَّد أفندي إياس على السيد محمَّد أفندي الحناوي بأنه أغلظ له الشتائم وكان وكيلًا عن المدعي عزتلو نقولا أفندي نقاش وعن المدعى عليه سليم أفندي قشوع وقد عقد لهذه المحاكمة ثلاث جلسات صدر بختامها الحكم على السيد محمَّد الحناوي بالحبس خمسة أيام وبأداء مصاريف المحاكمة وذلك استنادًا إلى المادة ٢٦٤ من قانون الجزاء الهمايوني. أما وكيل المحكوم عليه فقال إنه يستأنف هذا القرار.

«الإمضاء محفوظ»

صور في ١٨ شعبان

ما توارت شمس الخميس بالحجاب إلا وأشرقت مصابيح الزينة تتلألأ كالنجوم والأسهم النارية تخرق الغيوم والبلد مزينة داخًا وخارجًا بمصابيح الجمال ترسم اسم حضرة سلطاننا الأعظم تحفه أكاليل الرياحين احتفالًا بتذكار ميلاد سيدنا ومولانا أمير المؤمنين.

وقد كانت بهجة الزينة بدار الحكومة المحلية من الألعاب النارية والأنوار الكهربائية تفوق الوصف وكان رفعتلو مملوك زاده سعيد أفندي وكيل القائمقام يستقبل المأمورين والعلماء والرؤساء وتقدم الدعاء من الجميع بدوام تأييد صاحب مقام الخلافة العظمى أيّده الله.

حمص لمكاتبنا بها في ١٧ شعبان

ظهيرة الخميس ١٦ شعبان سنة ٣٠٨ أطلقت المدافع احتفالًا بتذكار مولد جلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان أبّد الله عرش خلافته بالعز والتمكين وقد استقبل عزتلو قائمقامنا المحبوب بدار الحكومة التبريك من حضرات العلماء الكرام وأمراء العسكرية والوجوه وزينت الدوائر الرسمية بالمصابيح فكانت ليلة أنس وسرور على عموم العثمانيين فنسأله تعالى وهو أكرم الأكرمين بحرمة طه الرسول صلّى الله عليه وسلّم أن يديم بقاء السدة العليَّة الشاهانية والسلطنة السنية العثمانية بمنّه وكرمه آمين.

مصر

لا نعجب من الجرائد الإنكليزية إذا اندفعت بجميع ما لديها من المهارة والتمويه بالطعن على بعض رجال الحكومة الخديوية بمناسبة معارضتهم تعيين المستر سكوت مستشارًا لنظارة العدلية أولًا ثم معارضة حضوره في جلسات مجلس النظار بعد تعيينه فإن غرض عمال الإنكليز معلوم لا يحتاج إلى الإيضاح والبحث وأقل ما يقال أنهم يرغبون القبض على جميع الإدارات المصرية لتدر عليهم الرواتب الطائلة ويكونوا أصحاب الكلمة النافذة في جميع الشؤون ولا يخفى ما بذلك من المسائل الدقيقة الحرية بالتفكر.

والعجب كل العجب من الجرائد المصرية التي تنادي بخدمة الوطن وتنقب عن المنافع الوطنية بنباهة وحزم كيف يسوغ لها اقتباس أقوال الجرائد الإنكليزية المتضمنة التحامل على رجال الحكومة مع ما هي عليه من التمويه والتدليس والمجازفة وتتخذها قضية مسلمة بصورة كأنها تصادق على تلك الأقوال التي هي محض تمويه وزخرفة كلام توصلًا إلى الغرض المقصود وذلك أن يقبض المستر سكوت الإنكليزي على نظارة العدلية كما قبض إخوانه من الإنكليز على بعض الإدارات فكأن المستشار لا يكون مستشارًا إلا إذا نسب إليه كل عمل وأن يتصرف كيف ما يشاء ويريد على أن المفهوم من اسم المستشار أن يقوم بإبداء فكره بما يعرض عليه من المسائل والحكومة تجري ما فيه مصلحتها بدون أن يكون لذلك المستشار وجود معنوي في الحقيقة لكن فكر الإنكليز غير أفكارنا ومقصادهم معلومة كما أننا نعتقد أن الجرائد المصرية المنوه عنها لا يصدق وجدانها على ما نقلته من أقوال الجرائد الإنكليزية بهذا الخصوص ولذلك يحق لنا التعجب من نقل الأقوال المذكورة على علاتها ولأجل إيضاح التمويه وأن يشترك معنا حضرات القراء بالتعجب على بعض أقوال الجرائد الإنكليزية مشفوعة بما يقتضيه هذا البحث من بعض الملاحظات.

هاك بعض ما ذكرته جريدة التيمس الإنكليزية بخصوص معارضة حضرة دولتلو رياض باشا رئيس مجلس النظار وسعادتلو فخري باشا ناظر الحقانية حضور المستر سكوت جلسات مجلس النظار قالت ما معناه:

إن أهالي مصر دهشوا لعدم حضور مستشار العدلية جلسات مجلس النظار واتخذوا ذلك برهانًا على مقاومة الإصلاحات التي قبلها الجناب الخديوي حسب مشورة السير بارنغ «قنصل جنرال إنكلترا في مصر» والسبب في ذلك هو رغبة حضرة رئيس النظار أن يحط من مركز المستشار ويجحف بنفوذه ولكن فليعلم أن دون أمانيه مصاعب جمة وكان الأجدر به أن يفهم من مخالطته الإنكليز بأنهم لا تؤثر فيهم تمحكات الشرقيين عندما يعتمدون «الإنكليز» على تنفيذ سياسة من القيام بها في البلاد التي اتخذوا على أنفسهم إصلاحها. وبعد أن ذكرت التيمس أن فخامة الجناب الخديوي أمسى إدراكًا وعلمًا من النظار بما يأتي بالفائدة لأبناء وطنه وأنه كان ينبغي على دولتلو رياض باشا وأنصاره العلم بأنهم لا يستطيعون الوقوف في سبيل الإصلاحات «أي حضور المستر سكوت في جلسات مجلس النظار» أملت أن يرجع مجلس النظار عن خطأه ويستدعي المستشار إلى حضور مجلس النظار على أنه بإمكان الجناب الخديوي الاستغناء عن أي كان من النظار إذا ادعى أحدهم أن وطنيته لا تسمح له بتنفيذ الإصلاحات «والأحرى أن يقال اقتراحات الإنكليز» فيسهل على الجناب الخديوي أن يطلب آخر يقوم مقامه لأنه يوجد في مصر سياسيون كثيرون يرغبون خدمة وطنهم. وقالت قد ظهر بالاختبار أن طول الإقامة في المناصب العالية تؤثر في ذويها وتجلب ضررًا في سرعة إنجاز الأشغال والعلاج لهذا الداء تغيير ذوي المناصب وتركهم للاستراحة والاعتدال عن الأشغال لتجديد قواهم وانتعاش نفوسهم كما جرى لحضرة نوبار بك باشا الذي يؤكدون أنه نقه تمامًا من الداء الذي ألمّ به يوم كان رئيسًا للنظار «وأمل هواء لندرا هو الذي أثر بإزالة ذلك الداء الذي أشارت إليه الجريدة الإنكليزية» وختمت قولها وإذا أصر نظار مصر بالوقت الحاضر على أفكارهم فالعلاج سهل وهو استبدالهم بغيرهم من الرجال انتهى ما أردنا إثباته هنا.

ونحن نقول إن فخامة الجناب الخديوي أرفع منزلة من أن تؤثر بفخامته تمويهات جرائد الإنكليز لأن الذي يرغب تقصير مداخلات الإنكليز إنما قصده المحافظة على نفوذ الجناب الخديوي لما أن جميع مأموري الحكومة الخديوية إنما يقومون بذلك بنفوذ سلطته المخولة إليه بالفرمانات الشريفة السلطانية وشتان بين الانتفاع بمشورة مستخدم أجنبي وبين أن يكون لذلك الأجنبي النفوذ المطلق فالنفوذ بالحقيقة هو لرئيس الحكومة وهو في مصر الجناب الخديوي المعظم ولا نتصور أن حضرة دولتلو رياض باشا يقدم على مقاومة الإصلاحات التي يريدها الجناب الخديوي وإنما يقصد عدم امتداد نفوذ عمال الإنكليز حتى لا يتصور العوام خلاف الحقيقة. وكلام جريدة التيمس عن حضرة دولتلو نوبار باشا كاف للتبصر بذلك.

وإذا تذكرنا الإصلاحات التي نفذها حضرة رياض باشا بأمر فخامة الجناب الخديوي قبل الحادثة العرابية يوم لم يكن للسير بارنغ ولا لغيره من الإنكليز مداخلة وراجعنا ما كان من عمال الإنكليز من بداية الحلول إلى الآن لوجدنا أن الإصلاحات التي حدثت في المدة القليلة قبل الحوادث المذكورة تفضل كثيرًا على الإصلاحات التي يدعيها عمال الإنكليز لأنفسهم الآن ويتضح ذلك من مراجعة أقوال الجرائد عمومًا في تلك الأيام حتى الإنكليزية منها وخصوصًا جريدة التيمس ومن نقل عنها وأقوالها بعد الحلول الإنكليزي بخصوص سبب الحلول الإنكليزي في مصر وأحاجيهم ومعمياتهم بخصوص الانجلاء وذلك يدفع كل وطني إلى الظن والتأويل وأن لهم مقاصد لم يصرّحوا بها ولذلك يكون شحيحًا بترويج مطالبهم وحريصًا على عدم امتداد نفوذهم ولذلك نعتقد أن فخامة الجناب الخديوي المعظم على اتفاق مع حضرات النظار بكل ما يعود على مصر والوحدة العثمانية والحكومة الخديوية والمصريين بالفائدة والسداد والخير والإسعاد إن شاء الله.

مدرسة الإسلام أيضًا

نشرنا في العدد الماضي والذي قبله من جريدتنا «ثمرات الفنون» بعض الإيضاحات التي وصلتنا عن «مدرسة الإسلام» في بندر كراجي وقد وصلنا من بعض الجهات رسائل الامتنان بمناسبة نشر التفصيلات المذكورة والتماس أن نأتي على إعلان ما لدينا من أحوال هذه المدرسة وقد تضمنت هذه الرسائل تقدير سعي حضرة الهمام عزتلو حسن علي بك أفندي السابق إلى هذا المشروع والثناء على غيرة الأماجد أعضاء المجمع المحمّدي.

وثمرات الفنون قد عزمت أن تقدم لأهل الفضل جميع ما يهم إعلانه من الإيضاحات التي وصلتها عن أحوال مدرسة الإسلام ولا تتأخر عن إبداء الملاحظات كما سبق في العدد الماضي وأملنا أن يترتب عن ذلك بعد تدبره وإمعان النظر بمعانيه الحصول على الأثر المطلوب والفوائد التي تعود على الأوطان بالخير والنجاح.

ذكرنا في العدد الماضي عدد التلامذة والمعلمين بهذه المدرسة وعدد البنات في الشعبة المتعلقة بها وما هي العلوم التي يتعلمها التلامذة من الذكور والإناث.

والآن نذكر أن هذه الشعبة الملحقة بالمدرسة يتمم بها الطالب العلوم الدينية وما يتعلق بها حتى يبلغ الطالب درجة الكمال ويلوح أن هذه الشعبة هي مخصوصة لمن أراد من الطلبة تحصيل الدرجة المذكورة بعد استيفاء تعلم درجات المدرسة السابق بيانها وحينئذٍ يهون على الطالب أن يتوغل في العلوم

إلى أن يتصدر في مصاف العلماء الأجلاء.

ومن جملة ما يتعلم التلامذة ضمن هذه المدرسة بعض الصنائع في قاعاتها المخصوصة أما هذه الصنائع فهي عبارة عن النجارة النفيسة على تنوع أشكالها والخياطة والتمويه بالذهب والفضة وصناعة الساعات والتصوير والرسم باليد «والفوتغراف» مع تعلم صناعة الطباعة وجميع ذلك لتيسير وتسهيل أسباب الترقي علمًا وصناعة. وفي المدرسة مطبعة تطبع الكتب اللازمة ويصدر منها كل أسبوع نشرة باسم «معاون مجمع محمّدي» وهذه النشرة تتضمن بيان أحوال المدرسة وما حصل فيها من الترتيب والتنظيم المستجد.

أما نفقات التلامذة من جهة الأكل والشرب وما يحتاج إليه فإنها تتفرع على أقسام، الأول يؤخذ عن التلميذ شهريًّا خمس عشرة روبية، الثاني عشر ربيات، والثالث سبع ونصف، والرابع خمس، ويوجد بين التلامذة نحو مائة تلميذ من أبناء الفقراء والمساكين الغرباء يتعلمون ويعتاشون مجانًا وجميعهم من الجهات البعيدة عن بندر كراجي مثل بنجاب والهند وكجرات ومرو بعضهم من بلاد الدكن وغيرها والذي حمل أولياء التلامذة على إرسالهم إلى المدرسة ما علموه من الاعتناء التعليم وحسن التربية والانتظام مع الخدمة والصيانة وقد أقامت المدرسة فضلًا عما تقدم بيانه من يقوم بغسيل هؤلاء التلامذة ومزينًا لرؤوسهم وطبيبًا لأبدانهم ونواطير لخدمتهم وحفظة لهم يحافظون عليهم بالليل والنهار ولكل تلميذ حجرة مخصوصة لا يشاركه فيها أحد ولكل حجرة مصباح وهكذا في المربع الكائن بين الحجرات والحراس يطوفون كل الليل.

أما مصاريف هذه المدرسة سنويًّا فهي عبارة عن ثلاثين ألف روبية يجود بها المسلمون وتدفع حكومة الهند الإنكليزية من ذلك كل سنة ستة آلاف روبية.

وفي سنة ١٢٩٩ هجرية الموافقة سنة ١٨٨٢ ميلادية عندما قدم اللورد دفرن حاكم الهند إلى بندر كراجي واطلع على هذه الأفعال الحسنة والأعمال المرتبة أظهر امتنانه وقد احتفل لجنابه بجلسة حافلة اجتمع بها كثير من عمال الإنكليز ونسائهم وكان المجموع من العلماء والسادة المرشدين والأمراء والرؤساء ووجوه الأهالي وعامة الناس خلق كثير تجاوز عددهم عن عشرين ألف نسمة وكان لذلك الاحتفال شأن يذكر لا نظير له نظمت فيه التواريخ وأخذت صورته تذكارًا لذلك اليوم. وبعد أن قدم للحاضرين ضمم الورد والأزهار أخذ بقراءة التهنئة من قبل المجمع المحمّدي ترحبًا بزيارة الحاكم المذكور وقد تضمنت هذه التهنئة إعلان امتنان الأهالي المسلمين لجنابه كثيرًا ولتعيين دولة إنكلترا له إذ كان قادمًا من دار السعادة محل النور وشرف المسلمين المشرفة بجلوس إمام المسلمين وأمير المؤمنين مشيد أركان دولة آل عثمان بالتمام مولانا السلطان بن السلطان خلّد الله ملكه آمين.

ثم قرئ التقرير المتضمن أصول المدرسة وترتيبها وحينئذٍ أعلن الحاكم وجميع الحضار سرورهم من هذه الأفعال الحميدة وحمد الحاكم نشاط وهمة الأهالي المسلمين وقال إنه يرجو أن يكون بذلك ترقيهم وزيادة مراتبهم وشكر مساعي جناب خان بهادر وصدر انجمن الإسلام عزتلو حسن علي بك وكانت الموسيقى تغرد بألحانها والأعلام والبيارق منشورة مزينة بالعلامة الدينية إظهارًا لشعائر الإسلام وعند نهاية الاحتفال تفرق الحضار ما بين مسرور شاكر وحاسد منكمد.

«يليق بنا أن نقول والحالة ما ذكر أن العاقل هو الذي يستفيد من تجارب غيره ويعتمد في سيره على مقتضى ما ظهر له من أسباب النجاح وبذلك يتوفر عليه الوقت ويصل إلى الهدف المقصود بأقرب الطرق ونقصد بقولنا هذا ضرورة تعاون أبناء الوطن وخصوصًا المسلمين تسهيلًا لتناول المعارف وتقصير مدة التحصيل على الطالب ولا نقصد تقصير مدة التحصيل على الإطلاق بل إصلاح أصول التعليم ليتسنى للطالب أن يتناول من العلوم والفنون بمدة قصيرة ما كان يتناوله بالمدة الطويلة فيكون للوطن بذلك أعظم فائدة لأن التلميذ الذي يتحصل على بعض العلوم واللغات بمدة عشر سنين أو أكثر وكان في الإمكان أن يتحصل على ذلك بمدة أقصر كان الوقت المقتصد ربحًا للتلميذ وأهل وللوطن وذلك بديهي التصديق.

ونحن بطلب التعاون على تسهيل تناول المعارف لا ننكر إحسان ونعم حضرة مولانا أمير المؤمنين السلطان الأعظم بتعميم المكاتب وتسهيل اقتباس أنوار المعارف وإنما نريد أن نوضح أننا بمقتضى احتياجات الترقي والنهضة الأدبية والحياة الملية التي انبثقت أشعة أنوارها من أفكار حضرة صاحب مقام الخلافة العظمى السلطان عبد الحميد خان الكبير لم نزل في احتياج كلي إلى المكاتب وإصلاح أصول التعليم والاعتناء بفني التاريخ والانشاء وذلك في المكاتب الابتدائية وما بعدها والدليل على هذا الاحتياج مراجعة أبناء الوطن وخصوصًا المسلمين منهم وبالأخص الصبيان والبنات في مكاتب الأجانب ولا حاجة لنا بذكر حجة أولياء المتعلمين في المكاتب الأجنبية كما لا لزوم لذكر ما يترتب عن ذلك من المعنويات.

أما حاجتنا العظمى فالعلوم الدينية وذلك أمر معلوم فقد كان لنا من نحو ربع قرن تقريبًا مثل الإمام الشيخ محمَّد أفندي الحوت والعلامة الشيخ عبد الله أفندي خالد والفقيه الشيخ محيي الدين أفندي اليافي والعلامة الشيخ يوسف أفندي الأسير وقد ذهب الجميع إلى دار الخلد والبقاء وكانت خاتمة المصائب بالفقيه الكاتب الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب رضوان الله عليهم أجمعين ونحن الآن في هذا الموقف لا ننكر أن لدينا بعض أهل العلم والفضل الذين نتوسّل إلى الله تعالى بحفظ حياتهم لكن غرضنا أن يكون لنا عدد من أهل العلم حسب الاحتياج والكفاية وإنا في احتياج إلى مدرسة أو مكتب يتعلم فيها الطالب إلى أن يصل هلال كماله إلى درجة التمام ويكون لها شعبة لتعليم العلوم المقتضية وخصوصًا الدينية كما سبق إلى ذلك الإيضاح في اجتماع دعينا إليه في دار أحد الوجهاء من بضعة أشهر ولدى الاطلاع على ترتيب «مدرسة الإسلام» في بندر كراجي التي بسطناها لحضرات القراء ومن جملة ذلك وجود شعبة لها يتدرج فيها الطالب إلى مصاف أجلاء العلماء ازداد بذلك الاعتقاد بتصويب الإيضاح المذكور وأملنا بكرمه تعالى أن يلهم من يقوم بهذا الأمر الخيري من أهل الغيرة الملية والمروءة ليكون هذا المشروع المفيد من جملة حسنات حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم «أيّده الله» لأن مطمح أنظار عظمته الشاهانية ترقي الأهالي ونجاحهم دينًا ودنيا».

التعلم والتعليم

بسط وإيضاح

سبق للعاجز القاصر أن أشار في مقالةٍ سابقةٍ إلى لزوم الأمانة والإخلاص لكل من يروم النجاح في أعمال هذه الحياة وبينت على الخصوص شدة احتياج مدارسنا إلى المعلمين أمناء يقومون بوظائفهم نحو الأولاد من كل الوجوه والآن إذ رأيت أن كلامي السابق في هذا الشأن، محتاج إلى شيء من الوضوح والبيان، تقدمت بهذه العجالة إلى القراءة الكرام راجيًا من كرم أخلاقهم إيفاءها حقها من التأمل والإمعان ولهم عاطر الشكر ووافر الامتنان.

ولست أرتاب في أن كل عثماني صادق الوطنية مخلص الطاعة لدولته صحيح الولاء لولي النعم حضرة صاحب العرش الحميدي سلطاننا الأعظم لا يأخذه البتة أدنى ملل من سماع أو تلاوة كل ما يكتب في توحيد المشرب وتأليف المبدأ وجمع الكلمة بين أفراد الأمة العثمانية بل بعكس ذلك تراه على الدوام مرتاحًا أشد الارتياح إلى تشنيف أذنه بكلمات الخاطب في هذا الموضوع ولو كان بإقلاء وتنزيه طرفه بعبارات الكاتب فيه ولو كان جاهلًا. ذلك ما جرّأني على تنبيه الأفكار واستلفات الأنظار إلى ما سوف يأتي معنا بالاختصار.

لا يخفى أن سرعة مسير بلادنا في طريق الإصلاح ولا سيما في هذه الأيام الأخيرة لما يستدعي الفرح والسرور ويطلق الألسنة بترتيل آيات الحمد والشكر لحضرة ولي النعم والإحسان وناشر بساط العدل والأمان ورافع منار العلم والعرفان. حضرة سلطاننا عبد الحميد خان، الذي في عصره الحميدي السعيد تمهدت سبل التقدم وتوفرت ذرائع النجاح وتسنى للبلاد أن تخطو هذه المهمة في طريق الإصلاح.

على أننا ونحن نعجب من هذا التقدم السريع لا يسعنا إلا الإقرار بأنه نسبيٌّ «أي أنه يحسب لنا تقدمًا عظيمًا وسريعًا بالنسبة إلى حالتنا الماضية فقط» وإننا - على سرعة جرينا - لم نبلغ بعد إلى الغرض المقصود ولا أدركنا إلى الآن من أسباب الحضارة والعمران ما يقدرنا على مجاراة غيرنا في هذا الميدان على أن تلك العقبات القائمة في طريقنا والحائلة دون بلوغنا إلى غاية الإصلاح وإن تعذر علينا إزالتها وعذرنا في قصورنا عن إدراك المراد بسببها فلا يتعذر تذليلها على أولادنا ولا نعذر نحن إذا أهملنا مراعاة الأسباب التي تسهل عليهم أن يبلغوا إلى ما قصرنا عنه ويتمتعوا بما حرمنا نحن منه. وإن نقصنا ونحن في الصغر وسائل الترشيح إلى تسنم ذروة المجد الأدبي على رغم الوسائط المبذولة لنا الآن لا يليق بنا التغاضي عن ترشيح أولادنا إلى ما فاتنا نحن لأن ما توفر لنا من أسباب تنشئتهم وتهذيبهم لم يكن منه شيءٌ لآبائنا فقضوا ما هم فيه معذورون وعليه آسفون متحسرون أما نحن فنؤاخذ أكبر المؤاخذة إن أغمضنا عنهم عين الاعتناء والاهتمام وقد فتحت لنا الأبواب وتسهلت الأسباب حتى باتت على طرف الثمام بظل العواطف السنية الشاهانية.

ومعلوم أن طبيعة إصلاحنا تستدعي دوام الترقي ومواصلة التقدم جريًا على نواميس كل حي نام تهيأت له أسباب الحياة ووسائط النمو واستزداد ترقيًا وتقدمًا عما قليل حين ينشط صغارنا من عقال التأهب والاستعداد ويخرجون للعمل بقوة الجد والاجتهاد وثمرة الجامعة الوطنية العثمانية المعبر عنها بالإلفة والاتحاد وإذ ذاك يبلغ إصلاحنا طور الكمال وتنال البلاد من بلوغه حماد القصد وغاية المراد.

تلك أمانينا أيها الوطنيون الأعزاء وهي تعلة النفس الوحيدة ولسنا نعلل النفس إلا بأماني يصدق بإذن الله ظننا فيها ويصيب وإن غدًا لناظره قريب بشرط أن نوفي أولادنا حقوق التربية المفروضة علينا ونسهل أمامهم سبل الاستعداد المعهود بتسهيلها إلينا حتى إذا دخلوا المدارس وانقطعوا فيها للدرس والتحصيل لا يرون مانعًا يمنعهم عن مداومة الجري في هذا السبيل بل يجدون ذواتهم في كمال التأهب لخوض بحور العلم الزاخرة والغوص على دررها النفيسة الفاخرة إذا أحسن المعلمون إدارتهم من كل الجهات وقاموا بما عليهم نحوهم من الواجبات ولكي يتضح لدى المطالع ما لمعلمي مدارسنا من شدة الأهمية في عمل الإصلاح بل لكي يمكنه التسليم معي بأن زمان الإصلاح في أيديهم ومرجع حالة البلاد والمستقبلة إليهم أقول إن مستقبل بلادنا في أيدي أولادنا وأولادنا هم في أيدي معلمي مدارسنا وبالنتيجة يكون مستقبلنا في أيدي معلمي مدارسنا وبالنتيجة يكون مستقبلنا في أيدي أولئك المعلمين أيضًا وبناءً على هذه النتيجة يحسب البحث في المعلمين على طوله قصيرًا ويعد الكلام عن وظائفهم المختلفة على كثرته نزرًا يسيرًا ومع شدة أهمية هذا البحث قلّ من منا وفاه حقه من التأمل والتروي لا بعجز كتبتنا البلغاء عن تقرير وجوه أهميته والحث عليها ولا لقصورنا نحن القراء عن إدراك مرادهم عند الإشارة إليها بل غالبًا لذهول فيهم أو فتور أو ملل عندنا يبعثنا عليه استخفافنا بالأمور وفي كلا الحالين أرى التذكير بهذه الوظائف مفيدًا نافعًا والصدع بأمرها دواءً إن شاء الله ناجعًا.

أسعد داغر

فرسان العشائر

ذكرنا في العدد الماضي تجمع عساكر الفرسان من العشائر التي صدرت الإرادة السنية بتشكيل ألاياتها باسم الغازي أرطغرل وقد قرأنا في جريدة «ترجمان حقيقت» رسالة من أرزنجان تتضمن وصف تعليم وتدريب فرسان العشائر فأثرنا تعريبها مع الشكر على الوجه الآتي:

لا يخفى ما فطر عليه الأكراد حسب جبلتهم الذاتية وقد أخذوا يتواردون أفواجًا على مركز المعسكر الهمايوني الرابع للتشرف في سلك العساكر المظفرة العثمانية والانضواء تحت لواء الحمد العثماني إحرازًا للفخر وحيث من المقرر ذهابهم إلى دار السعادة العليَّة بمقتضى الفرمان الهمايوني أخذ حضرة مشير المعسكر الهمايوني المشار إليه يلاحظ أمر تدريبهم وقد أخذ الناس يتواردن لمشاهدة ميدان التعليم وإني أكتب إليكم الآن ما رأيته من مهارتهم وبسالتهم مدفوعًا إليه بإحساسات الحمية والشوق وتفصيل الخبر إنه عندما اتصل بي أن قد عين لهؤلاء الشجعان

ميدان يبلغ طوله لا أكثر من مائتي متر في

الجهة الواقعة على مقربة من باب المشيرية الجليلة حيثما يقومون بمهارتهم وبراعتهم سارعت إليه دون أن أضيع دقيقة واحدة من الوقت فوقفت في موقع مناسب ولبثت منتظرًا قدومهم كما كان ينتظره سائر الناس وكان الميدان المذكور محاطًا من جميع أطرافه بالعساكر العثمانية المظفرة.

وبعد مدة أخذ هؤلاء البواسل يتواردون وأمامهم الموسيقى وقد خلت من منظرهم أنه حريّ بأن يقال لكل فرد أنه من فرسان الزمان فساروا في الميدان فوق الخيول المطهمة إلى أن وصلوا إلى نهاية الموقع وهناك انتظموا على الطرز العسكري. وكانت الموسيقى العسكرية تترنم بالدور «المارش» الحميدي عظيم المآثر فدخل على قلوب الناس شوقًا لا يقبل الوصف والتعريف وبينما كنت أنتظر بذاهب الصبر أن أقف على الطرق التي يبتدؤون بها في إظهار براعتهم ومهارتهم رأيت ثلاثة فرسان منهم قد انفصلوا من محلهم بسرعة خارقة وصالوا صولة الأسود في وسط الميدان وما وصلوا إلى آخر نقطة فيه حتى عادوا إلى المحل الذي انفصلوا منه بسرعة غريبة وقد رأيتهم يقطعون مسافة هذا الميدان التي قدرتها بنحو من مائتي متر بثلاث أو خمس ثوان وهي مسرعة خارقة وفي أثناء هذه الثواني لا ينقطعون من إجراء ألعاب وبراعة تحير العقول وتدهش الألباب أما البنادق التي يحملونها في أكتافهم فليس لها حكم الريفولفيرات العادية لأنهم يضعون الخيل بفمهم ويتناولون البنادق بأيديهم فيبتدؤون بإدارتها وتنقيلها تارة من تحت عنق الفرس وطورًا من أسفل بطنه ومرة من خلف ويطلقونها على الأقل ثلاث مرات وذلك بعد تعبيتها ويأتون مع ذلك بحركات مدهشة وكأنهم فوق ظهور جيادهم نبت مستحكم الوضع وترى الفارس منهم إذا تعقبه فارس آخر يدير له وجهه حتى يكاد الجبينان يلتصقان وبعد أن يطلقا البندقية بيد واحدة يعود كل منهما إلى وضعيته الأصلية ويأخذ في الحركة والعمل بالسرعة الابتدائية التي باشرها قبلًا والبعض من هؤلاء الشجعان لا تضعف جلائل هممهم ولا تصل إلى مرتبة من الوهن بمجرد إجراء حركات إطلاق وتعبئة البنادق بمدة طويلة وإنما يسلون سيوفهم ترغيبًا وتنشيطًا لإخوانهم في معالجة الأعداء ويفعلون شيئًا كثيرًا من مثل هذه الحركات والأعمال التي تثبت لهم البسالة وصلابة القلوب.

وجملة القول أنهم كانوا يظهرون من غرائب البسالة وعجائب الشجاعة أعمالًا وأفعالًا يغبطهم عليها سائر الأبطال فإن كلًّا منهم كان يأتي بحمية وغيرة تدل على أنه مفتون بحب الموت والشهادة.

والبعض منهم كانوا يأتون بآثار من البراعة في البنادق كأنهم هياكل مصنوعة من جوهر القوة والصلابة.

والبعض الآخر أيضًا لم يكونوا يبالون ولا يهتمون بسرعة خيولهم التي كانت تمر مثل السهم وإنما كانوا ينزلون عنها ويركبون عليها حالة كون إحدى رجليهم في الركاب.

وبعد أن أكمل هؤلاء الأسود حركاتهم وفنونهم التي تستحق الإذاعة في جميع الآفاق اجتمعوا صفًّا واحدًا على صورة منتظمة لإجراء رسم عرض الجيش وعندما تبلغوا السلام المشيري رفعوا أصواتهم بالدعاء المستجاب ثلاثًا «فليعش سلطاننا كثيرًا» ثم ذهبوا في الجهة التي جاؤوا منها أما أنا فإنني بعد أن أقمت في ذلك الموقع مدة متحيرًا مدهوشًا عدت من حيث أتيت.

عوائد أهل اليابان
«الأطفال وكيفية تربيتهم وتعليمهم»
تابع لما قبل

ثم إن الأطفال على تباين درجاتهم وصنوفهم ومقامهم من فقراء وأصحاب يسار بلا استثناء يرسلون متى بلغوا السنة السابعة من عمرهم إلى المكاتب الابتدائية لتحصيل مبادي العلوم الأولية. وهذه المكاتب هي للذكور وللإناث يجتمعون بها على السواء.

وهذه المدارس تدرس الأولاد أصول الكتابة والقراءة بصورة منتظمة ويعتنون كثيرًا فيها بتعليم التلامذة تاريخ اليابان الخصوصي لأنه مرجح عندهم ومفضل على سائر أنواع الدروس مهما كانت وما عدا ذلك فإنهم يزيدون الأولاد علمًا وتمكينًا بالشرائط الأولية في مذهبهم ودينهم وهناك يكون الحد النهائي للعلوم الابتدائية ومتى بلغ الأولاد فقراء كانوا أم أغنياء هذه الدرجة من العلوم الأولية يخرجون من المدرسة ومن ذاك الوقت يأخذ أن يظهر الفرق بين أطفال الفقراء وأطفال أرباب الثروة.

أما أرباب الثروة والذين عندهم فضلة من المال ومساعدة الحال فإنهم يدفعون بأولادهم إلى الماكتب المنتظمة العالية التي تدرس دروسًا واسعة لا تدرس في المدارس الابتدائية حالة كون أولاد الفقراء يكونون مجبورين على الاكتفاء من الدرجة التي حصلوها في تلك المدارس غير أن هناك مسألة حرية بالنظر والذكر وهي أن أفقر فقير في اليابان حتى العملة والفعلة منهم تراهم يحسنون القراءة والكتابة وكل ذلك بثمرة ما حصلوه في المكتب الابتدائية ولا شك أن تعميم المعارف إلى هذه الدرجة لا نظير له في سائر الممالك حتى في أروبا وأميركا.

والأطفال الذين يدخلون إلى المكاتب العالية والمدارس الخصوصية يبلغون أرفع مراتب العلم والتحصيل حتى أن تربيتهم إنما تكمل في هذه المكاتب أيضًا رعاية بذلك لعاداتهم ومراسمهم وحيث أن اليابانيين مجبورون على رعاية ألوف من المراسم والعادات بأصول المكاتبة والمخابرة فقط وإنما بأصول المكالمة وسائر أنواع المعاملات الخصوصية والعمومية أيضًا لذلك كانوا يتعلمون في هذه المكاتب أصول آداب المعاشرة والائتلاف والتربية والعادات المختلفة التي ينبغي على الإنسان درسها وتعلمها ليكون في درجة قصوى من العرفان مستكملًا صفات الإنسان الحقيقية وبالجملة ليكون إنسانًا على إطلاق هذه الكلمة.

أما المراسم والوظائف التي يقوم بها كبار اليابانيين ونبلاؤهم متى اجتمع منهم اثنان في أي محل كان فهي كثيرة جدًا فإن الياباني متى وصل إلى هذه الدرجة من استكمال صفات العرفان أمكن له رعاية هاته المراسم كما ينبغي ولم يفرط في واحدة منها على أن رقتهم في دائرة التهذيب والآداب وغيرتهم على حسن المحافظة حرية بالتقدير باعثة على الحيرة.

لا يخفى أن رسالات التقويم عندنا حاوية على جدول مخصوص يدل على التبدلات الهوائية التي يمكن وقوعها يوميًّا وعلى الخسوف والكسوف الذي يصادف وقوعه في بعض أزمنة السنة وسائر ما هناك من الحركات الفلكية والأرضية وعلى جدول آخر يستفاد منه جملة قيود مخصوصة ومسائل مفيدة كبيان الأيام التي تكون خيرًا من غيرها في أيام الأسبوع وإيضاح الأشغال التي ينبغي الاعتناء فيها بهذه الأيام أكثر من سواها ومن المعلوم أنه وإن كان لم يبق لدينا في الوقت الحاضر أحد مما يراعي أحكام هذه الجداول غير أن النساء ما برحن مهتمات في بعض روايات قريبة من أحكام الجداول كقولهن مثلًا أن الاشتغال في آخر أربعاء من الشهر أو تفصيل ألبسة جديدة أو مباشرة أي عمل من الأعمال إنما هو شؤم على من يفعله وقس على ذلك بعض أيام معلومة عند السيدات يأنفن من مباشرة الأعمال فيها ذهابًا إلى ما هنالك من الشؤم وعدم الخير أما اليابانيون فإنهم يهتمون كثيرًا في أحكام رسالات التقويم الموجودة عندهم وفي الروايات الخرافية الجارية عند الخلق اهتمامًا لا يقبل الحصر والبيان ولا يمكن تعريف حده القطعي.

«البقية تأتي»

الأخبار التلغرافية

لندرا في ٢٥ - منح ملك سيام إلى أحد البيوتات الإنكليزية امتيازًا بمد سكة حديدية بين جيداء وسنكورة.

تزعم التيمس أن زيادة الميزانية ستكون بقيمة مليوني ليرة استرليني وأن تخفيض رسوم الشاي الوارد إلى إنكلترا قد زاد في مقطوعيته.

زنجبار - وجد المجلس البحري هنا أن قبطان سفينة أوتوبيا قد أخطأ في حكمه وسيعدل عن محاكمته قضائيًّا.

لندرا - وصلت ملكة إنكلترا إلى جراس.

استدعت الحكومة أمس في سان جون الجمعية العمومية لسماع التصديق على بعض القوانين فأبى أكثر أعضائها الذهاب إلى الاجتماع مقيمين الحجة على العنف الذي استعملته الحكومة وقد استهزأوا بالرئيس وغيره بينا كانوا ذاهبين إلى حضور الجمعية.

عدن - وصل الموسيو أنطونللي ومعه النزلاء الإيطاليون الذين جاء بهم من شواه وهرار.

الأستانة العليَّة في ٢٦ - كتب سفيرا الروسية وفرنسا إلى الباب العالي كتابًا يلحان فيه عليه بأن تجري على مصر الرسوم التي تأخذها الدولة العليَّة على الواردات إليها باعتبار ٨ في المائة من أثمانها إلى أن تبرم المعاهدات التجارية معها وقد رفضت حكومة مصر من تنفيذ الرسوم التي تضعها على الواردات من الدول اللواتي لم يقبلن بإبرام معاهدات تجارية معها.

نيويورك - ظهرت النزلة الوافدة في شيكاغو وأصيب بها عشرة آلاف نسمة وقد ازدحمت المستشفيات بالمرض والمتوفون بها يوميًّا ١٥٠ نسمة.

باريز - سلم سفير الروسية بباريز إلى الموسيو كارنونيشان سان اندره وشفع ذلك بشعائر المودة الخالصة التي يحرزها القيصر له.

صوفيا - أطلق رجل عيارًا ناريًّا على الموسيو بلتشف ناظر المالية البلغارية وفرّ ولم يعلم سبب ارتكابه هذه الفعلة الذميمة.

بونسيرس - اكتشف البوليس هنا على عصبة من المتآمرين وضبط كمية من بنادقهم وقبض على كثيرين منهم.

لين - تزداد قوة الثائرين في شيلي يومًا عن يوم وقد احتل عدد وافر منهم مدينة أنطون غاستا.

صوفيا في ٢٨ - تأكد أن قاتل الموسيو بلتشف كان ينوي قتل الموسيو ستمبولف رئيس الوزارة وقد قالت جريدة السفوبودا الشبيهة بالرسمية أن هذه الجناية من عمل السياسة الروسية وقد قبض على يوناني تقرر أنه اشترى الغدارة التي وجدت محل القتل.

نيويورك - نظم النواب الإرلنديون من الحزبين في أمركا جمعية لم تنل كثيرًا من النجاح فإن الأمريكيين رفضوا الاكتتاب بمبالغ من المال ما دامت الأحزاب الإرلندية مختلفة.

برلين - تأكد أن البرنس بسمارك سيقبل محلًّا في البارلمان الأعلى إذا انتخب في الانتخاب الأول الذي يجري في هانوفر.

باريز - أُنعم على الموسيو دي مهرنيم سفير الروسية هنا بنيشان اللجيون دي نور من الرتبة الأولى.

ومنها - نشأت اضطرابات في جزائر كومورين وسيذهب قسم من أسطول الأوقيانوس الهندي لإعادة النظام فيها.

بروكسل في ٢٩ - قبض البوليس في برنغ على ٣ من السوسياليين الذين خفروا خفية عربة تحتوي على ٢٥٠ كيلو من الدنياميت وقد حصلت مؤخرًا ثوران من الفعلة في سيرنغ.

بطرسبرج في ٣٠ - ترتأي الجرائد الروسية بأن قتل الموسيو بلتشف يدل على ضرورة التداخل الأروبي في البلغار.

صوفيا - قبض على الموسيو كرفلوف رئيس المضادين في مجلس النواب المشهور بالانتماء إلى الروسية لما له من العلاقة بقتل بلتشف.

نيويورك - ثار ألوف من العملة في مقاطعة بتسبورغ وأغاروا على كثير من معامل الحديد والفحم وخربوا اثني عشر كورا من السكة الحديدية وألجأوا سائر العملة إلى ترك أشغالهم.

لندرا في ٣١ - ذهب المستر كونتن المعتمد الثاني في عصام إلى مانيبور تخفره فرقتان من الجركاس لتسوية الهياج الذي نشأ فيها فهجمت القبائل العادية من الأهالي على المعسكر الإنكليزي في ليلة ٢٣ الجاري واستمر القتال طول النهار والليل حتى فرغت ذخائر الجركاسيين وقتل منهم ٦٤٠ نفرًا أما المستر كونتن و ٧ من الضباط فلم يوقف لهم على أثر وستسافر قوة عظيمة إلى مانيبور بدون إمهال وقد تسبب عن هذه الخذلة هياج عظيم في لندرا.

باريز - اجتمعت الأسرة البونابرتية في طورين واعترفت بالبرنس فكتور رئيسًا لها برضى البرنس لويس.

لندرا - مات اللورد غرنفيل.

انجلت مسالة مانيبور عن أسر الحاكم المستقر و ٤ من الضباط الإنكليز وفرار ثلاثة آخرين منهم.

واشنطون - استلفت وكيل إيطاليا الحكومة الأميركانية إلى استياء الملك همبرت من عدم تسوية حادثة أورليان الجديدة إلى الآن.

صوفيا - تعين الموسيو فاتشويتش وكيل البلغار في صوفيا خلفًا للمقتول بلتشف.

إعلان
(أقراص التمر هندي)
للخواجا هنى
(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

(عبد القادر قباني)